

تطلقها جمعية الشفافية في الكويت

## حملة لتعزيز المواطنة تستهدف جميع مليون توقيع عربي



تم الإعلان عن انطلاق حملة التوقيعات على نداء المواطنة، وهي الحملة التي تمخضت بعد سلسلة من المشاورات بدأت منذ سنة 2008 بمبادرة من "المؤسسة العربية للديمقراطية" وشملت منظمات المجتمع المدني في 13 دولة عربية، صرح بذلك رئيس جمعية الشفافية الكويتية صلاح الغزالي الذي أضاف أن مسار الحملة مر بمحطات رئيسية، كان أولها ورشة نظمت في تونس بشهر يوليو 2008 التي صدر عنها "نداء حملة من أجل المواطنة في البلدان العربية"، أما اجتماع الرباط في شهر مارس 2009 فقد أنجز "بناء تحالف المجتمع المدني من أجل حركة مواطنة في البلدان العربية" جمع فعاليات مدنية من 13 بلد عربي وهي: الكويت، قطر، السعودية، البحرين، سوريا، فلسطين، الأردن، لبنان، مصر، تونس، الجزائر، المغرب، موريتانيا.. التزمت بتشكيل لجان وطنية للحملة، وتوج هذا المسار بالاجتماع الإقليمي في الدوحة بشهر أبريل 2010 الذي تولى المشاركون فيه وضع الخطة العملية للشروع في تنفيذ المبادرة، وأعلنوا بحضور وسائل الإعلام إطلاق حملة التوقيعات على نداء المواطنة.

وأضاف الغزالي إن الهدف هو المساهمة في ترسيخ قيم المواطنة في منطقة مهددة لم تكتمل فيها عملية بناء دولة القانون والمؤسسات، وذلك عبر بناء حركة اجتماعية شعبية مدنية، تجمع بين التنوع والتعددية والنضالية، شعارها "واجب المواطنة حقي"، وخلال السنة الجارية و عبر عدد من الأنشطة الوطنية والإقليمية سيقع العمل على جمع ما لا يقل عن مليون توقيع على النداء في الموقع الإلكتروني [www.actformuwatana.org](http://www.actformuwatana.org) والذي سيرفع إلى القادة العرب في قمتهم القادمة التي ستعقد خلال شهر مارس 2011، إنها خطوة رمزية، لكنها تتضمن رسالة واضحة وقوية، مفادها أن المواطنين العرب لن يقبلوا في المستقبل أن تكون مواظنتهم منقوصة.

وقال رئيس جمعية الشفافية الكويتية صلاح الغزالي الذي شارك في لقاء خاص لإطلاق الحملة في قطر أن من يشارك في التوقيع ضمن المليون عربي في هذه الحملة فهو يوجه رسالة للمعنيين في الوطن العربي بقوله: "أطالب بحقي في مواطنة غير منقوصة تضمن واجبي في المشاركة الحرة والفاعلة والسلمية في إدارة الشأن العام دون تمييز لأي سبب كان، وتؤمن العيش الكريم".

ويضيف الغزالي إن رؤية حملة "واجب المواطنة حقي" هي: نحو دول عربية يتمتع فيها جميع المواطنين من مختلف المعتقدات والثقافات والأعراق بحقوق الإنسان والمواطنة، دون أي شكل من أشكال التمييز.. أما رسالة الحملة فهي: حركة اجتماعية تتشكل من منظمات المجتمع المدني في الدول العربية، تعمل على تعزيز ثقافة حقوق الإنسان ونشر قيم المواطنة، وصولاً إلى تكريسها على أرض الواقع من خلال سلوك المواطنين، وفي التشريعات والسياسات العامة الوطنية.

ويستطرد رئيس جمعية الشفافية بشرح أهداف الحملة فيقول إنها ثلاثة أهداف وهي: تعزيز المواطنة ونشر قيمها وتشجيع المواطنين على المطالبة باحترامها والدفاع عنها كاملة غير منقوصة، وكذلك إنشاء حركة اجتماعية عربية من أجل مواطنة فاعلة وتعددية، وأيضاً تطوير وضع المواطنة في التشريعات والسياسات العامة في الدول العربية في إطار المعاهدات والاتفاقات الدولية ذات الصلة خاصة المتعلقة بحقوق الإنسان.

وأما الوسائل التي ستستخدمها الحملة فيقول الغزالي أنه تم الاتفاق على الوسائل الخمسة الآتية: تشكيل تحالف من الفعاليات والمنظمات في الدول العربية من أجل مواطنة فاعلة، والوسيلة الثانية تنظيم حملة المواطنة لتجميع مليون توقيع من مختلف الدول العربية، والثالثة تشكيل وفود من شخصيات متنوعة بمستوى رجالات دولة من مختلف الدول العربية ليكونوا سفراء لحملة المواطنة، والرابعة وضع وتنفيذ خطة لتعبئة المواطنين باستخدام مختلف الوسائل المتاحة في كل دولة عربية، والخامسة التواصل والتعاون والتنسيق مع البرلمانيين والسياسيين ومؤسسات المجتمع المدني والإعلاميين بهدف تعديل التشريعات والسياسات العامة وتنفيذها وفق مقتضيات حقوق الإنسان والمواطنة.

وفي الختام، حث الغزالي جميع المواطنين والمقيمين للدخول إلى موقع جمعية الشفافية الكويتية [www.transparency-kuwait.org](http://www.transparency-kuwait.org) أو موقع نداء المواطنة [www.actformuwatana.org](http://www.actformuwatana.org) للتوقيع على تأييد النداء.

علماً بأن نداء المواطنة الذي أطلقته منظمات المجتمع المدني العربية نصه كما يلي:

## النداء

انطلاقاً من المبادئ الكونية الواردة في المواثيق الدولية لحقوق الإنسان، وفي مقدمتها المساواة والحرية والعدل والكرامة الإنسانية، واستلهاما من القيم السامية للحضارة العربية والإسلامية ومختلف الأديان السماوية ومجمل التراث الإنساني، وحرصاً على التمتع بجميع حقوق المواطنة المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والتي لا تقبل التجزئة أو المقايضة، وبهدف تفعيل البناء الديمقراطي وتحقيق التنمية المستدامة والسلام العالمي، ومواجهة المخاطر التي تهدد الدول والمجتمعات العربية بمختلف مكوناتها وروافدها بما في ذلك الإقرار بحق مقاومة الهيمنة والاحتلال والتدخل الأجنبي.

نعلم نحن المواطنات والمواطنين التزامنا بالعمل ضمن المبادئ التالية:

أولاً: تمسكنا بقيم المواطنة كافة كما تضمنتها المواثيق الدولية ومرجعيات حقوق الإنسان

ثانياً: إيماننا بأن المواطنة الفاعلة تتم من خلال مواطن واثق بقدراته ومعني ومبادر ومشارك ومسؤول في الحياة العامة، وهي لا تتحقق إلا من خلال قيام نظام ديمقراطي يحترم الفرد ويؤسس لعلاقات تعاقدية تجمع بين التمتع بالحقوق والقيام بالواجبات، ويرتكز على المساواة التامة دون تمييز على أساس الجنس أو الدين أو الطائفة أو المذهب أو اللون أو العنصر والأصل الاجتماعي أو الانتماء العائلي والسياسي وغير ذلك من أشكال التمييز.

ثالثاً: اعتقادنا بأن المواطنة الفعلية لا تتحقق إلا بضمان المشاركة في إدارة الشأن العام من خلال صيغ ديمقراطية، وفي مقدمتها تنظيم انتخابات حرة ونزيهة تحقق التداول السلمي على السلطة، في ظل نظام يقوم على مبادئ الفصل بين السلطات وسيادة القانون، واستقلال القضاء.

رابعاً: إيماننا بالتعددية الفكرية والسياسية والدينية والمذهبية والثقافية واللغوية والقومية، باعتبارها مصدر غنى وتنوع لمجتمعاتنا في ظل وحدة التراب الوطني والتمسك بالهوية الوطنية الجامعة بالتوازي مع احترام الهويات الثقافية الخاصة.

خامساً: تعلقنا بالعدل الاجتماعي، والتوزيع العادل للثروات، وتكافؤ الفرص، ومعالجة أسباب الفقر وانتشار البطالة وغلاء المعيشة وتحسين نوعية الحياة، ومناهضة الفساد والاستبداد، واعتبار التنمية المستدامة وحماية البيئة من المهام التي لا تقبل التأجيل انطلاقاً من كونها حقاً أساسياً من حقوق الإنسان.

سادساً: إقرارنا وتمسكنا بحرية الرأي والتعبير والمعتقد، ورفض كل محاولات تقييدها، ونبذ جميع أشكال العنف والتعصب ومحاولات الإقصاء بتأكيد إيماننا بالحوار والحق في الاختلاف.